الأمم المتحدة

A/C.4/62/SR.4

الجمعية العامة

الدورة الثانية والستون

Distr.: General
17 January 2008
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد محمد ..... (السودان)

ثم: السيد المالكي ..... (إيران)

المحتويات

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في البنود الأخرى من جدول الأعمال)

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في البنود الأخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

مسألة الصحراء الغربية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

07-53550 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في البنود الأخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

مسألة الصحراء الغربية (A/C.4/62/3/Add.1, Add.7, Add.10, Add.11, Add.13, Add.15, Add.18, Add.21, Add.24, Add.25, Add.27, Add.31, Add.32, Add.33, Add.37, Add.39, Add.40, Add.41, Add.46, Add.47, Add.50, Add.51, and Add.53)

١ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد ليكوك (نائب، سين-ماريتيم، فرنسا) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢ - **السيد ليكوك** (نائب، سين - ماريتيم، فرنسا) : قال إن المفاوضات التي أجريت مؤخرا بين حكومة المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) في إطار قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) فتحت الباب على التوصل إلى حل دائم لمسألة الصحراء الغربية وفقا للقانون الدولي، وحث المجتمع الدولي على دعم عملية المفاوضات.

٣ - وقال إن احتلال المغرب للصحراء الغربية دام ما ينيف عن ثلاثين سنة، وهو يهدد بتقويض استقرار المنطقة برمتها. وترمي مبادرة المغرب الأخيرة لتحقيق مركز الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء عن طريق المفاوضات إلى حرمان الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير. وفي تناول مسألة الصحراء الغربية بوصفها شأنا داخليا رفضت حكومة المغرب الاعتراف بوجود الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. ونظرا إلى أن الحكومة لم تحترم حقوق الإنسان الأساسية في الإقليم المحتل، ينبغي لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) أن تزيد من جهودها بغية حماية الناشطين الصحراويين.

٤ - انسحب السيد ليكوك.

٥ - بناء على دعوة الرئيس، جلس اللورد نيوال (اللجنة الدولية لسجناء تندوف) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٦ - **اللورد نيوال** (اللجنة الدولية لسجناء تندوف): قال إنه ينبغي الترحيب بالمبادرة المغربية فيما يتعلق بالحكم الذاتي بوصفها اقتراحا ديمقراطيا أيده بدرجة كبيرة المجتمع الدولي. وليس من الواضح السبب في أن جبهة البوليساريو تستمر في الإصرار على استفتاء نظرا إلى أن الأمم المتحدة لم تكن قادرة على تنظيم استفتاء في الماضي. وبدلا من الانخراط في حوار بناء، أظهرت جبهة البوليساريو التحدي حيال المجتمع الدولي.

٧ - وقال إن السجناء المغاربة في مخيمات تندوف يمرون بظروف غير إنسانية طيلة ما يزيد عن ٢٥ سنة، ويعتبرون سجناء الحرب الذين أنفقوا أطول مدة سجن في العالم. ومنهم من ماتوا من جراء التعذيب وسوء التغذية، ودُفنوا في الصحراء؛ وتدعو أسرهم السلطات الجزائرية إلى السماح لهم بإعادة رفاتهم إلى الوطن. وتدعو منظمته الحكومة الجزائرية إلى تقديم التعويضات للسجناء، وإلى الاستجابة على نحو إيجابي لطلبات أسر الذين اختفوا، وإلى محاكمة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان وإلى النظر الوافي في مبادرة المغرب للحكم الذاتي.

٨ - انسحب اللورد نيوال.

بناء على دعوة من الرئيس، جلست السيدة موتا (رابطة الجماعة الصحراوية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٩ - **السيدة موتا** (رابطة الجماعة الصحراوية): قالت، وهي تتكلم بوصفها عضوا في مجموعة الصداقة البرلمانية مع

الشعب الصحراوي، إن مجلس النواب الإيطالي صوت مؤخرا تأييدا لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وفقا لالتزامه منذ أمد طويل حيال الشعب الصحراوي. الصحراء الغربية هي الإقليم الوحيد في أفريقيا الذي لم يُمنح الفرصة لممارسة حقه في تقرير المصير.

١٠ - وأردفت قائلة إنه حتى تفي المنظمة بالتزاماتها فيما يتعلق بالحماية، ينبغي للأمين العام أن يجمع معلومات موضوعية عن الظروف الصحية والتعليمية والاجتماعية-الاقتصادية للشعب الصحراوي. وينبغي للأمم المتحدة أن تقوم بالدفاع عن الشعب الصحراوي فيما يتعلق بما له من حقوق الإنسان وفيما يتعلق باستغلال الموارد الطبيعية لإقليمه. وأخيرا، دعت السيدة موتا إلى وضع برامج مناسبة للمساعدة بغية تشجيع التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب الصحراوي وفقا لروح قرار الجمعية العامة ٦٠/١١٢. وتبين هذه الإجراءات للشعب الصحراوي أن المجتمع الدولي لم ينس حقه في تقرير المصير.

١١ - انسحبت السيدة موتا.

١٢ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد دوغر (رابطة أصدقاء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

١٣ - **السيد دوغر** (رابطة أصدقاء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية): قال إنه على الرغم من أن المغرب حاول تبرير احتلاله للصحراء الغربية طيلة ما ينيف عن ثلاثين سنة، لم تعترف أية حكومة واحدة بادعاء المغرب بالسيادة على الصحراء الغربية.

١٤ - ويعاني الشعب الصحراوي من هذا الاحتلال: يفتقر إلى الغذاء والمرافق الطبية، وتنهب الدولة القائمة بالاحتلال موارده الطبيعية. وفضلا عن ذلك، يتعرض الناشطون في مجال حقوق الإنسان للاعتقال التعسفي والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة. ومنعت وسائط الإعلام من تقديم تقاريرعن هذه الجرائم. وتدعو منظمته الجمعية العامة إلى تيسير تنظيم استفتاء على تقرير المصير، وإلى القيام، في هذه الغضون، بحماية الناس بضمان الاحترام لحقوقهم، بوصفهم لاجئين، في تلقي الرعاية الوافية بالغرض والاهتمام، ولحقوقهم، بوصفهم بشرا، في الإعراب عن أنفسهم بحرية.

١٤ - انسحب السيد دوغر.

١٥ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد بيك (عضو البانديستاغ الألماني) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

١٦ - **السيد بيك** (عضو البانديستاغ الألماني): قال، بعد أن عرض بإيجاز الخطوط العامة لتاريخ المسألة، مبتدئا بفتوى محكمة العدل الدولية في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥، إن المراقبين المستقلين يواصلون التنديد بأمور منها المعاناة التي يتكبدها اللاجئون الذين يعيشون في مخيمات تندوف طوال ما يزيد عن ١٥ سنة والقمع الوحشي الذي تمارسه الشرطة ضد الناشطين.

١٧ - وأعرب عن ترحيبه بقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) الذي دعا الأطراف إلى إجراء المفاوضات بدون شروط مسبقة وبنيّة طيبة، على أن تتمسك تلك المفاوضات بحق الشعب الصحراوي في تقرير مستقبله الخاص به. ورفض المجلس الشرط المسبق الذي تقدمه حكومة المغرب بأنها لن تجري المفاوضات إلا على أساس مبادرتها للحكم الذاتي داخل الحدود المغربية. ولن يكون من الممكن نجاح المفاوضات ما لم تعترف حكومة المغرب بحق الشعب الصحراوي في تقرير مستقبله عن طريق استفتاء حر وشفاف وفقا للقانون الدولي.

١٨ - انسحب السيد بيك.

١٩ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة ترزي (رابطة الجماعة الصحراوية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٠ - **السيدة ترزي** (رابطة الجماعة الصحراوية): قالت إن مختلف المنظمات المحلية في إيطاليا قامت بحملات التوعية ووضعت برامج التعاون الرامية إلى تخفيف معاناة الشعب الصحراوي. وعلى الرغم من أن حكومة المغرب كانت قادرة منذ وقت طويل على التحكم بالإعلام عما كان يحدث في الصحراء الغربية، عن طريق تقييد سبل الوصول إليه، فإن الناشطين السياسيين الصحراويين يستعملون الآن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات حتى تُوفر للمجتمع الدولي الأدلة على أعمال القمع التي تقترفها القوات المسلحة. ففي أيار/مايو ٢٠٠٦ زار وفد من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الأقاليم الخاضعة للاحتلال ومخيمات تندوف للاجئين، وخلص إلى الاستنتاج بأن معظم انتهاكات حقوق الإنسان نتيجة عن إنكار الحق في تقرير المصير على الشعب الصحراوي.

٢١ - وأردفت قائلة إن استمرار الفشل في حل الصراع في الصحراء الغربية يهدد بتقويض الأمن والتنمية الاقتصادية في المنطقة برمتها. ولذلك تدعو السيدة ترزي الأمم المتحدة إلى تعزيز الجهود للتوصل إلى حل يحترم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

٢٢ - انسحبت السيدة ترزي.

٢٣ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد أسور (منتدى سوري للأديان الثلاثة) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٤ - **السيد أسور** (منتدى سوري للأديان الثلاثة): رحب بالمبادرة الأوروبية بفتح قاعدة دائمة في تندوف للإشراف على توزيع الإعانة ولضمان عدم انحرافها عن وجهتها. ينبغي للأمم المتحدة أن تصر على اتخاذ ترتيب مماثل مع جبهة البوليساريو والجزائر بغية التعجيل بالمساعدة التي تمس الحاجة إليها لسكان مخيمات تندوف.

٢٥ - وأخيرا، أعرب عن تأييده للمبادرة المغربية بالتوصل إلى مركز الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء (S/2007/206) عن طريق المفاوضات، ما ينبغي أن يؤدي إلى توفر سبل الوصول الحر للاجئين في تندوف وحرية حركتهم. ويجب على المجتمع الدولي أن يضمن تنفيذها للقيام في النهاية بتخليص اللاجئين من القمع.

٢٦ - انسحب السيد أسور.

٢٧ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة دا رويك (الجماعة البرلمانية الدولية البلجيكية للسلام في الصحراء الغربية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٨ - **السيدة دا رويك** (الجماعة البرلمانية الدولية البلجيكية للسلام في الصحراء الغربية): أكدت على أهمية احترام حقوق الإنسان والمشروعية الدولية لحل أي صراع دولي وأعربت عن القلق من ممانعة الوفد المغربي في أن يكشف للبرلمان البلجيكي أي تفاصيل عن الاقتراح المغربي الجديد لتسوية في الصحراء الغربية. ومن سوء الحظ أنه لا يوجد وعي يستحق الذكر في المجتمع الدولي، بما في ذلك السياسيون، بذلك الصراع.

٢٩ - وواصلت قائلة إن الذين ينتابهم القلق من حالة الصحراء الغربية يتعين عليهم أن يجعلوا المجتمع العالمي، وخصوصا الشباب، مطلعا على إرادة الشعب الصحراوي، سواء الذي يعيش أفراده تحت الاحتلال أو في المنفى، على تأكيد حقه في تقرير المصير. ويجب على المجتمع الدولي أن يضمن أن يتقيد المغرب بالقانون الدولي، وأن ينهي قمع الشعب الصحراوي وأن يسمح له بالعودة إلى وطنه. وبالإضافة إلى ذلك، أكدت على أن الاحترام لحقوق الإنسان والديمقراطية والمشروعية الدولية يجب أن يكون الأساس لأي خطة للحكم الذاتي في المنطقة.

٣٠ - انسحبت السيدة دا رويك.

٣١ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد كارلوني (عضو مجلس المدينة) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٣٢ - السيد **كارلوني** (عضو مجلس المدينة): قال إن مسألة الصحراء الغربية ما انفكت تؤثر في العلاقات بين الدول المغاربية. ومن سوء الحظ أنه اتضح أن من المستحيل تنفيذ عملية الاستفتاء بسبب الخصائص الجوهرية للسكان الصحراويين. ولذلك، يرحب بإجراء جولتين من المحادثات بين الطرفين في مانهاست. واقترح المغرب منح حكم ذاتي موسع للشعب الصحراوي ضمن المغرب.

٣٣ - ويأسف لأن موقف جبهة البوليساريو والجزائر بقي صلبا لا هوادة فيه وأكد على أن التعقل والواقعية، على أساس الحالة القائمة في المنطقة، يتطلبان أن تبدي جبهة البوليساريو والجزائر قدرا أكبر من المرونة بغية إنهاء معاناة الشعب الصحراوي في مخيمات تندوف. ويجب على الجزائر على نحو خاص، بوصفها المضيفة والمؤيدة بدون شروط لجبهة البوليساريو، أن تغتنم الجولة القادمة من المحادثات بالعمل صوب تحقيق الحكم الذاتي للشعب الصحراوي.

٣٤ - وقال، وهو يتناول الجوانب الإنسانية للصراع، إن السكان في مخيمات تندوف يتعرضون لانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، من قبيل الطرد القسري إلى كوبا والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والإعدام بإجراءات موجزة. وحرية الحركة والإعراب عن الرأي تسيطر عليها سيطرة محكمة جبهة البوليساريو، وتقوم القوات الأمنية العسكرية للجزائر بالمعاقبة القاسية للمخالفين في الرأي. والإعانة الإنسانية المرسلة إلى المخيمات يعاد بيعها في السوق السوداء لمنفعة قيادة البوليساريو. وإذ ينوه السيد كارلوني بعمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لقيامها، على سبيل المثال، بتنظيم زيارات للأسر بين تندوف والمقاطعة الجنوبية في المغرب، فإنه يعرب عن استيائه من رفض السلطات الجزائرية للسماح للمفوضية بإجراء إحصاء للسكان في المخيمات.

٣٥ - ودعا المجتمع الدولي إلى تأييد المفاوضات بين الطرفين التي ترمي إلى إجراء استفتاء على تقرير المصير يؤدي إلى الحكم الذاتي للمنطقة. ويجب على المجتمع الدولي أن يتخذ خطوات لإنهاء المعاناة في المخيمات ولمقاضاة المسؤولين. ويجب رفع الحصار المضروب حول المخيمات، والسماح للسكان بالعودة إلى وطنهم في ظل السلامة.

٣٦ - انسحب السيد كارلوني.

٣٧ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة أيت-بالا (العمل الدولي النسوي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٣٨ - السيدة أيت-بالا (العمل الدولي النسوي): تلاحظ أن الضحايا الرئيسيين للصراع الطويل في الصحراء الغربية هم اللاجئين المدنيين في تندوف. ولذلك، ترحب بالمحادثات التي أجريت مؤخرا بين الطرفين في مانهاست، وتعرب عن تأييدها لاقتراح المغرب بإنشاء حكم ذاتي في المنطقة، وُصف بأنه متسم "بالجدية والمصداقية" في قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧).

٣٩ - وأردفت قائلة إنه يجب أن يجري فورا تناول وجوه القلق في المجال الإنساني. وفي هذا الصدد، استرعت الانتباه إلى نشرة صحفية نشرتها "مراسلون دون حدود" في ٩ أيار/مايو ٢٠٠٧ وأكدت وجود الرق في المخيمات. وأعد التقرير صحفيان أستراليان احتجزتهما جبهة البوليساريو لقيامهما بالتحقيق في حالة الأعضاء السود في الجماعة وفي وجود الرق. وفي النهاية تم الإفراج عنهما بفضل تدخل ممثلي بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وتدعو السيدة أيت - بالا جميع المنظمات الإنسانية العاملة في المخيمات إلى شجب جميع ما شاهدته من هذه المخالفات لحقوق الإنسان.

٤٠ - وقالت إن الفرق بين الصورة التي حاولت جبهة البوليساريو أن ترسمها والواقع القاسي في تندوف لافت للنظر. وفقا لما قاله بابا سيد، شقيق مؤسس الحركة، فإن دور دائرة خدمات الاستخبارات التابعة لجبهة البوليساريو قمع المعارضة، ولها الحق في الاعتقال والاستجواب والتعذيب والاغتيال بإفلات من العقاب. ووفقا لنفس ذلك المصدر، فإن حالة الصحراويين تحت سيطرة جبهة البوليساريو أسوأ من حالتهم تحت الاحتلال المغربي، لأن الهدف الرئيسي لجبهة البوليساريو هو حماية المصالح الخاصة بها. ولدى الأغلبية الكبيرة من الصحراويين شعور بالقرف من إدارتها لقضيتهم. ونظرا إلى المأساة البشرية في المخيمات، يتوجب على المجتمع الدولي أن يقوم بكل ما في وسعه لحماية السكان المدنيين في المخيمات، ولأن يضمن، على نحو خاص، نهاية لممارسة الرق في المخيمات ولأن يحاكم المسؤولين عن ذلك.

٤١ - انسحبت السيدة أيت-بالا.

٤٢ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة واربورغ (الحرية للجميع) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٤٣ - **السيدة واربورغ** (الحرية للجميع): أعربت عن قلقها العميق من انتهاكات حقوق الإنسان المقترفة في المخيمات في تندوف، وتدعو إلى إنشاء لجنة دولية للتحقيق في تلك المخالفات ولمعاقبة المسؤولين عنها.

٤٤ - وقالت إن الاقتراح المغربي الجديد للحكم الذاتي لمنطقة الصحراء فرصة طيبة لضمان حل سلمي للصراع. ومن شأنه أن يمنح اللاجئين في تندوف نفس الحقوق في ظل هيئة حكومية متمتعة بالحكم الذاتي ومنتخبة ديمقراطيا كتلك الحقوق التي يتمتع بها الصحراويين الذين يعيشون في المغرب، وتؤيد الاقتراح الأغلبية الساحقة من شعب الصحراء الغربية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يؤيد الاقتراح.

٤٥ - وحقيقة أن القبائل الصحراوية كانت دائما من البدو جعلت احتجازها في المخيمات محل اعتراض أقوى . وفضلا عن ذلك، يُفصل بين الأزواج والزوجات، وتعين عليهم أن يطلبوا ترخيصا بأن يرى الواحد الآخر، وأُرسل الأطفال إلى الخارج — انتهاكا لاتفاقية حقوق الطفل — كوسيلة لفرض الامتثال للممارسة الاستبدادية للسلطة من جانب جبهة البوليساريو. ولم يكن لحرية الحركة وجود داخل المخيمات التي سادها الخوف والترهيب والعقوبة التعسفية.

٤٦ - وتقوم جبهة البوليساريو وأسيادها الجزائريون بإعادة بيع المعونة الإنسانية. والمحاولات التي قامت بها مؤخرا جبهة البوليساريو لبيع المياه بأسعار باهظة حفزت الجيش الجزائري على التدخل بغية درء حدوث تمرد. وقام اللاجئين الذين هربوا مؤخرا من المخيمات برواية الاستغلال المتزايد من جانب قيادة جبهة البوليساريو في مجالات منها توفيرالغذاء والحليب للأطفال. وهذه أمثلة على كيفية انتهاك واستغلال جبهة البوليساريو على نحو قاس للاجئين وقيامها في نفس الوقت بخداع وغش المجتمع الدولي.

٤٧ - وأخيرا، تدعو المنظمة إلى المساعدة في إنهاء شقاء اللاجئين الصحراويين بإقناع الجزائر وجبهة البوليساريو، التي لا تمثل سوى أقلية من الصحراويين، بإجراء مفاوضات حرة مع المغرب من أجل تحقيق مستقبل سلمي ومزدهر لجميع الشعوب المغاربية.

٤٨ - انسحبت السيدة واربورغ.

٤٩ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد شابو (زميل بحث في جامعة بروكسل الحرة) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٠ - **السيد شابو**: قال، وهو يتكلم بالاصالة عن نفسه، إنه على الرغم من التثبُّت الأكيد من مسؤولية الدولة التي غزت الصحراء الغربية، وأيضا مسؤولية الدول التي ساعدتها،

عن إنكار حق تقرير المصير على شعب الصحراء الغربية، تتحمل دول أخرى أيضا بعض المسؤولية. لقد أكدت لجنة القانون الدولي على الطابع القطعي لحق تقرير المصير ومسؤولية جميع الدول عن التعاون لإنهاء أي انتهاك خطير لهذه القاعدة القطعية. ولذلك، يتعين على المجتمع الدولي اتخاذ الإجراء فيما يتعلق بالحالة في الصحراء الغربية.

٥١ - وعلى الرغم من أنه قد تساق الحجة بأن ذلك الالتزام هو التزام بالوسيلة وليس التزاما بالنتيجة لا يطالب الدول إلا باستخدام جميع الوسائل المتاحة لوقف الانتهاك، وبذلك يعفي عدم كفاية الوسائل المتاحة الدول من مسؤوليتها، فإنه قال إن تلك الحجة غير صحيحة. وفي الحقيقة فإن وسائل وافية بالغرض متاحة، والموارد المجموعة للمجتمع الدولي يمكنها أن تحدث بسهولة تسوية للصراع. وفضلا عن ذلك، عدم توفر توافق الآراء السياسي ليس مبررا للخمول نظرا إلى أن المسألة المركزية ليست سياسية ولكنها قضائية. على المجتمع الدولي التزام قانوني بالعمل على إنهاء انتهاك القانون الدولي في الصحراء الغربية؛ وبالتالي، عدم القيام بذلك هو، بحد ذاته، انتهاك للقانون الدولي.

٥٢ - انسحب السيد شابو.

٥٣ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة بهايجوب (حماية الأسرة) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٤ - **السيدة بهايجوب** (حماية الأسرة): ترحب، وهي تعيد إلى الأذهان أن الصحراء الغربية كانت قبل سنة ١٩١٢ جزءا لا يتجزأ من مملكة المغرب، بالاقتراح المغربي بإنشاء حكم ذاتي بوصف ذلك حلا ممكنا للصراع. ودعوة جبهة البوليساريو إلى إجراء استفتاء غير واقعية نظرا إلى الاختلافات بين الأطراف فيما يتعلق بأهلية المصوتين. وفي ذلك السياق، تساءلت السيدة بهايجوب عن السبب في أن السلطات الجزائرية ترفض على نحو منتظم السماح بإجراء إحصاء للاجئين في مخيمات تندوف. إذا كانوا صحراويين حقا فينبغي أن يسمح لهم بالذهاب إن أرادوا بدلا من أن يكونوا محصورين في منطقة عسكرية. والحبس المستمر لأناس صحراويين بدو يشكل انتهاكا لحقوق الإنسان التي يمتلكونها. ولذلك، ينبغي للسلطات أن ترخص بإجراء إحصاء، وينبغي للمجتمع الدولي أن ينظر نظرا جادا في مزايا الاقتراح المغربي. فهو يعرض على الصحراويين الحق في أداء دور ريادي في المنطقة، بدون التمييز أو الإقصاء، وجميع الضمانات التي يقدمها الدستور المغربي، ومن شأن ذلك الاقتراح أن ينهي معاناة اللاجئين في مخيمات تندوف.

٥٥ - بيد أن محنة السكان المدنيين في المخيمات يجب أن يجري تناولها في هذه الأثناء. على سبيل المثال، لا تزال إمدادات الغذاء غير وافية بالغرض، وتفيد تقارير باختلاس الإمدادات. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي التحقيق في مصير مئات السجناء الذين اختفوا من المخيمات، وينبغي إرسال رفات الذين دُفنوا في المخيمات، بمن في ذلك الذين دُفنوا قرب مقر البوليساريو في رابوني، إلى وطنهم حتى يكون في إمكان أسرهم دفن موتاهم بطريقة كريمة. والصمت المطبق من جانب السلطات الجزائرية فيما يتعلق بهذه المسألة انتهاك سافر للقانون الدولي. وأخيرا، ترحب السيدة بهايجوب بزيارات الأسر الصحراوية برعاية الأمم المتحدة بين المغرب والجزائر، وتأمل في أن يسمح قريبا لجميع الصحراويين الحقيقيين المحتجزين في المخيمات بالعودة إلى وطنهم بدون قيود أو ترهيب.

٥٦ - انسحبت السيدة بهايجوب.

٥٧ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد دوكارم (البرلمان البلجيكي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٨ - **السيد دوكارم** (البرلمان البلجيكي): قال إنه كان يجري خلال الجزء الأكبر من السنة، بمقتضى المواقف المتخذة

من جانب حكومته من حقوق الأطفال وعمل الأطفال والأطفال الجنود، تحقيقا برلمانيا في التهم بأن حقوق الأطفال الصحراويين تُنتهك في منطقة تندوف وفي كوبا، ما ينطوي على الفصل القسري وقتا طويلا عن الأسر من أولى مراحل العمر، والحرمان من الحرية والسخرة وتلقين المبادئ السياسية والتدريب العسكري المفروض.

٥٩ - والأدلة المقدمة لها من المصداقية ما تكفي لأن تحثه على إنشاء بعثة بلجيكية للمجال الإنساني تتألف من عضو في الحكومة وممثلي مختلف الأديان واخصائيين في مجال حقوق الطفل. وقد بدأت، مع منظمات غير حكومية معنية بحقوق الإنسان وفريق من علماء النفس وبرلمانيين آخرين، بالاستماع إلى شهود في العيون. وأجريت اتصالات بالسلطات المغربية والجزائرية والكوبية وبممثلي جبهة البوليساريو لتيسير جمع الأدلة. وسيقدم تقريرها في السنة القادمة إلى البرلمان البلجيكي ومختلف الهيئات الأخرى، وستقرر ما إذا كان من اللازم إجراء مزيد من التحقيق.

٦٠ - انسحب السيد دوكارم.

٦١ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد أولارت كولين (الرئيس السابق، الجماعة المتمتعة بالحكم الذاتي في جزر الكناري) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٦٢ - **السيد أولارت كولين** (الرئيس السابق، الجماعة المتمتعة بالحكم الذاتي في جزر الكناري): استعرض، وهو يتكلم بوصفه عضوا سابقا في البرلمان الإسباني وفي اللجنة التي أشرفت على عملية إنهاء الاستعمار للصحراء الغربية، وهي العملية التي أنجزتها إسبانيا سنة ١٩٧٥، التطوراتِ السياسية والتحولاتِ في الولاءات في الإقليم منذ ذلك الوقت. وجزر الكناري، التي شاطرت جيرانها القريبين، الشعب الصحراوي، التاريخ والعلاقات الشاملة، أدرجت طيلة سنوات كثيرة في ميزانيتها الإعانة الإنسانية الكبيرة لسكان تندوف؛ تلك الإعانة لبت الاحتياجات الأساسية للشعب، ولم توجه أبدا إلى الأنشطة العسكرية لجبهة البوليساريو.

٦٣ - ولمنع الصحراويين من اللجوء إلى العنف، حثّ أطراف الصراع على بذل قصارى الجهد للتوصل إلى اتفاق للسلام؛ وذلك يتطلب الاجتماع على قدم المساواة واستعدادا للحل التوفيقي. بيد أن أي طموحات إقليمية قد تحتضنها الجزائر، التي آوت في الماضي جزءا من الشعب الصحراوي، قد تكون حجر عثرة. لقد أعلن العاهل المغربي عن اعتزامه منح قدر كبير من الحكم الذاتي للشعب الصحراوي، ما لم يفعله أبدا لأي جزء آخر من دولته البالغة المركزية، وتلقى الاقتراح التأييد السياسي على النطاق العالمي.

٦٤ - وقال إنه سيتعين على إسبانيا تعديل دستورها للسماح بمنح النظام الأساسي للحكم الذاتي الكامل، للشعب الصحراوي، ما ينطوي على إعطائه السلطات الواسعة التي تصاحب مركز الانتساب الحر، إذا وافقت الأطراف في الصراع على ذلك وأقرته الأمم المتحدة. والنظام الأساسي للحكم الذاتي ينبغي أن ينص على ثلاثة مكونات لأي نظام ديمقراطي — التشريعي والتنفيذي والقضائي — وينبغي لهذه المؤسسات الأساسية أن يكملها مكتب لأمين المظالم لضمان حقوق الإنسان، ومجلس اقتصادي واجتماعي، ومجلس استشاري. والسلطات الدستورية للمنطقة الصحراوية والدولة المغربية، على التوالي، ينبغي تحديدها، وينبغي أن تنشأ أمانة صندوق صحراوية منفصلة لضمان تحقيق المنطقة للحد الأقصى من التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأخيرا، ينبغي عرض مشروع النظام الأساسي على استفتاء على تقرير المصير.

٦٥ - انسحب السيد أولارت كولين.

٦٦ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد الموسوي (المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية، المغرب) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٦٧ - **السيد الموسوي** (المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية، المغرب): أعاد إلى الذاكرة، وهو يستعرض تاريخ الصحراء الغربية، أن المغرب قد اقترح مؤخرا، وهو يستجيب لدعوة مجلس الأمن إلى حل سياسي للصراع، وضع نظام أساسي للحكم الذاتي للصحراويين الذين يعيشون في إقليمها، ما من شأنه أن يسمح لهم بإدارة الشؤون الخاصة بهم تحت السيادة المغربية، وأن يحافظ على الوحدة الوطنية والسلامة الإقليمية. وقد استشارت الحكومة الأطراف السياسية وممثلي السكان بطريقة ديمقراطية وشاملة ضمنت موافقتهم على مفهوم الحكم الذاتي.

٦٨ - إن المجلس الاستشاري الملكي، الذي يتألف من ممثلين لجميع المكونات القبلية والسياسية والاجتماعية-الاقتصادية لسكان المنطقة الصحراوية، أنشئ في ذلك السياق. ومهمته هي اقتراح اتخاذ خطوات لعودة جميع الصحراويين إلى البلد وإعادة إدماجهم، وان إحدى مهامه الرئيسية صياغة النظام الأساسي للحكم الذاتي. لقد شارك رئيس المجلس في محادثات مانهاست.

٦٩ - وقال إن الحكم الذاتي المعروض من شأنه أن يضمن أن يقوم عند الاقتضاء جميع الصحراويين، بدون تمييز أو إقصاء، بالمشاركة في المؤسسات الإقليمية والوطنية أيضا. وشارك المغرب في جولات المفاوضات الأخيرة بروح منفتحة تتسم بالمصالحة وبتصميم على التوصل إلى حل يقوم على أساس إجراء استفتاء على تقرير المصير الذي يضمن الحكم الذاتي الصحراوي ويحمي مصالح جميع الأطراف.

٧٠ - لقد أظهرت دون ريب الانتخابات التي أجريت في الآونة الأخيرة أن الصحراويين يريدون أن يكونوا جزءا من العملية الديمقراطية في المغرب. تدعي جبهة البوليساريو بأنها تريد إجراء استفتاء على تقرير المصير، ولكنها تزعم أنها أنشأت جمهورية صحراوية عربية ديمقراطية على الإقليم الجزائري دون مراعاة رأي أغلبية الصحراويين الحقيقيين الذين يعيشون في الإقليم الصحراوي.

٧١ - وإطالة أمد الصراع ليس من شأنها سوى زيادة معاناة الأشقاء الصحراويين في مخيمات تندوف والمناطق المجاورة. بدأ جيل يائس هناك ينخرط في الاتجار بالأسلحة والمخدرات وفي الاتجار بالبشر وإنشاء جناح القاعدة الإرهابي في جنوب الجزائر. وثمة أيضا خطر زعزعة نزعة الجزائر التعويقية للمنطقة المغاربية ولجنوب منطقة البحر الأبيض المتوسط.

٧٢ - انسحب السيد الموسوي.

٧٣ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد فوسيتو (عضو، مجلس مدينة نابولي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٧٤ - **السيد فوسيتو** (عضو، مجلس مدينة نابولي): قال إن نابولي كانت، طيلة قرون، جهة مرجعية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط برمتها وتقاطع طرق لشعوب شمال أفريقيا؛ وتعايش جميع مواطنيها بسلام. وبتلك الروح رحب مجلس المدينة في السنوات القليلة الماضية بالأطفال الصحراويين، وبذلك اطلع على الظروف في مخيمات اللاجئين. وكافأت نابولي أيضا قائدة صحراوية سجنها المغرب بسبب أفكارها بمنحها مواطنة شرف.

٧٥ - ويجب على الأمم المتحدة أن تصر على إجراء استفتاء فورا على تقرير المصير للشعب الصحراوي. ويجب عليها أيضا أن تمد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لضمان حماية حقوق الإنسان الفرد وإنشاء شكل فعال للديمقراطية في الصحراء الغربية.

٧٦ - انسحب السيد فوسيتو.

٧٧ - تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية).

٧٨ - وبناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة أبة حميدة (طالبة) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٧٩ - **السيدة أبة حميدة** (طالبة): قالت إنها نُشئت في مخيم للاجئين في ظل أقسى الظروف وإن أباها لقي حتفه في الحرب مع المغرب حينما كانت بالغة السنتين من العمر. والصحراويين الذين يعيشون في الصحراء الغربية الخاضعة للاحتلال المغربي يعانون أيضا تحت نير القمع، وتقوم الشرطة المغربية بتعذيبهم وإذلالهم. ويُهزأ بهويتهم وثقافتهم، ويهانون بأقذر العبارات. وعنف الشرطة المغربية يبلغ من الشدة ما يجعل الصحراويين يخافون من السير على الشوارع.

٨٠ - وأردفت قائلة إنه على الرغم من أن الاحتلال المغربي للوطن الصحراوي قد جزأ الأمة إلى جزأين، نصف يعيش تحت الاحتلال والنصف الآخر في مخيمات اللاجئين، فإن الصحراويين لا يزالون يتشبثون بحلم أن يجرى في يوم من الأيام الاستفتاء الذي طال انتظاره على تقرير المصير وأن يرفرف علم صحراء غربية حرة فوق عاصمتها، العيون.

٨١ - انسحبت السيدة أبة حميدة.

٨٢ - وبناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة سيرفون (المنظمة الدولية للنساء المسيحيات الديمقراطيات) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٨٣ - **السيدة سيرفون** (المنظمة الدولية للنساء المسيحيات الديمقراطيات): قالت إن مسألة الصحراء الغربية كان ينبغي أن تكون قد حلت سنة ١٩٧٥، حينما أصدرت محكمة العدل الدولية فتواها. ومن سوء الحظ أن الجزائر تواصل استعمال المسألة لتقويض السلامة الإقليمية للمغرب. وبالتالي، فإن اللاجئين الذين يعيشون في مخيمات تندوف تحت حكم جبهة البوليساريو يستمرون في المعاناة. ولا يمكن لأي قدر من الدعاية أن يخفي الحقيقة الواقعة المتمثلة في أن المخيمات هي "منطقة حرام" لا تخضع لسيطرة القانون حيث يزدهر تهريب الأسلحة والسجائر والمهاجرين على نحو سري.

٨٤ - ومما يثير السيدة سيرفون أن جبهة البوليساريو تواصل إرسال الأطفال إلى كوبا. وعلى الرغم من أنه من المرضي أن الأطفال الصحراويين يتلقون التعليم هناك، فإنهم، وسن بعضهم لا تتجاوز سبع سنوات، يؤخذون قسرا من أسرهم. وحينما يعودون إلى وطنهم، بعد عشرين سنة تقريبا، يكونون قد فقدوا كل الروابط بأسرهم وثقافتهم. وفضلا عن ذلك، يعودون إلى وطنهم دون حمل دبلوم أو شهادة تثبت أنهم أتموا فعلا دراستهم.

٨٥ - وأردفت قائلة إن الاقتراح المغربي بشأن الحكم الذاتي، الذي تؤيده أغلبية الشعب الصحراوي، يتيح فرصة فريدة لحل سلمي للصراع في الصحراء الغربية، وإنه ينبغي للأمم المتحدة وجميع البلدان المحبة للسلام أن تؤيده.

٨٦ - انسحبت السيدة سيرفون.

٨٧ - **السيدة إيرنانديز توليدانو** (كوبا): نفت نفيا قويا صحة التهم التي وجهها مختلف مقدمي الالتماسات ضد بلدها. الناس لا يُطردون إلى كوبا. تتبع كوبا سياسة تقديم منح دراسية للطلاب من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وتقدم كل سنة تقريرا عن عروض الدراسة والتسهيلات التدريبية التي تقدمها. واليوم يدرس أكثر من ٥٠٠ طالب صحراوي في كوبا بمحض إرادتهم الحرة كما يرد في الوثيقة A/62/68/Add.1. وفضلا عن ذلك، يدرس حاليا في كوبا بالمجان أكثر من ثلاثين ألف طالب من العالم الثالث، وأكثر منهم كثيرا قد فعلوا ذلك منذ بداية الثورة، منهم أكثر من ثلاثين ألفا من الأفارقة. ويتوجب على الطلاب الأجانب العودة إلى أوطانهم كشرط لقبولهم. لقد بذلت كوبا جهودا كبيرة لضمان الاعتراف الدولي بدرجاتها الأكاديمية.

٨٨ - وينبغي تشجيع دول أعضاء أخرى على اتباع مثال كوبا المتسم بالسخاء.

٨٩ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة إرازتي (تضامن الباسك) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٩٠ - **السيدة إرازتي** (تضامن الباسك): قالت إن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير يضمنه القانون الدولي. والحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب ليس سوى محاولة من جانب ذلك البلد لمنع ممارسة ذلك الحق. وليس للمغرب، على الرغم من مزاعمه، الحق القانوني في ممارسة السيادة على الصحراء الغربية؛ إنه يسيطر على ذلك الإقليم باستعمال القوة. ولم تأذن الأمم المتحدة أبدا باحتلال المغرب لذلك الإقليم. ومن الناحية الثانية، فإن جبهة البوليساريو يُعترف بأنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصحراوي.

٩١ - والانتفاضة السلمية للشعب الصحراوي ضد المحتلين المغاربة ووجهت بحملة قمع مكثفة يوثقها كثير من الجهات المراقبة المستقلة، بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية. وبالتالي، ينبغي لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية أن توسع نطاق أنشطتها لتشمل كرصد احترام حقوق الإنسان.

٩٢ - انسحبت السيدة إرازتي.

٩٣ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة دأوريغني إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٩٤ - **السيدة دأوريغني**: ذكّرت، وهي تتكلم بوصفها فردا خاصا، أعضاء الوفود بأن المغرب غزا الصحراء الغربية، متحديا فتوى محكمة العدل الدولية. وما تزال إسبانيا مسؤولة قانونيا عن الصحراء الغربية بصفتها الدولة القائمة بالإدارة، وليس من شأن أي صفقة عمل مع المغرب فيما يتعلق بالإقليم سوى إضفاء الشرعية على الاستعمال غير القانوني للقوة.

٩٥ - ودعت، وهي تذكّر بأن اللجنة كانت فعالة في تأمين إجراء استفتاء في تيمور-ليشتي، مما أدى إلى إنشاء الدولة الجديدة الأولى في القرن الحادي والعشرين، أعضاء اللجنة إلى حمل المغرب على إنهاء احتلاله وعلى السماح للشعب الصحراوي بممارسة حقه في تقرير المصير.

٩٦ - انسحبت السيدة دأوريغني.

٩٧ - بناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد لوبيز غارسيا (جامعة مدريد) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٩٨ - **السيد لوبيز غارسيا** (جامعة مدريد): قال إن تاريخ الصحراء الغربية وشعبها سلسلة من الفرص المفوتة للإنهاء السلمي لاستعمار ذلك الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي. والاقتراح المغربي بوضع نظام أساسي للحكم الذاتي للمنطقة الصحراوية عن طريق المفاوضات يعطي الشعب سيطرة كبيرة على الشؤون الخاصة به في مغرب لامركزي وديمقراطي. إنه يمثل الفرصة المثلى للقيام بنجاح بإنجاز عملية إنهاء الاستعمار وقد أدى فعلا إلى جولتين من المفاوضات في مانهاست.

٩٩ - وواصل القول إنه على الرغم من أن المغرب يستحق الثناء على اقتراحه العفو العام، فينبغي له ألا ينتظر الاختتام الناجح للمفاوضات قبل إنهاء أساليبه القمعية. وينبغي لجبهة البوليساريو، من جانبها، أن تقر بأن الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب تأكيد على أن الكفاح الطويل من أجل تحرير الشعب الصحراوي كان من الجدير القيام به، وبأنه لم يكن ببساطة خدعة لإبقاء الوضع الراهن، ولكنه كان الخطوة الأولى صوب إنشاء منطقة مغاربية ديمقراطية ومتحدة.

١٠٠ - انسحب السيد لوبيز غارسيا.

١٠١ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة ميراندا (لجنة الهجرة للحزب القومي الغاليسي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

١٠٢ - **السيدة ميراندا** (لجنة الهجرة للحزب القومي الغاليسي): قالت إن مسألة الصحراء الغربية ليست مجرد مشكلة إنسانية، ولكنها مشكلة قانونية وسياسية يتعين على الأمم المتحدة حلها.

١٠٣ - وقالت إنه لضمان السلام والاستقرار الإقليميين ينبغي للمغرب، الذي يستغل على نحو غير قانوني الموارد الطبيعية للصحراء الغربية، أن يعيد الإقليم إلى مالكيه الشرعيين، الشعب الصحراوي. وينبغي أن يُفَهّم أيضا أن إجراء استفتاء حر ومنصف على تقرير المصير ليس موضوعا خاضعا للمفاوضات: إنه الوسيلة المشروعة الوحيدة التي يمكن بها حل مسألة الصحراء الغربية.

١٠٤ - انسحبت السيدة ميراندا.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥.